اضطر الشاعر اليه ام لا **قوله** فبقيت على مقتضى الاصل في الاسماء اي من الاعراب
لسلامته من المعارض قال العلامة العز بن جماعة وفي هذا اشارة الى تحقيق نفيس
لما تلقيناه من الاشياخ من ان محل قول ائمة الاصول المانع مقدم على المقتضي اذا
لم يتعدد المقتضي والا فالمقتضي مقدم لسلامته ح من المعارض **قوله** وقد تبنى وذلك
اذا صرح بما تضاف اليه وكان العائد مبتدا محذوفا اختلفوا في سبب بنائها ح فقيل
لمخالفتها بقية الموصولات بحذف صدر صلتها فرجعت الى حقها من البناء وقيل
لان قياسها البناء واعرابها مخالف له فلما نقص من صلتها شيء رجعت الى قياسها
وقيل لان صدر صلتها لما حذف صار ما اضيفت اليه بمنزلته فكانت بمنزلة ما
لم يضف لفظا ولا نية واشار الناظم الى هذا في شرح تسهيله ولا يخفى ما في كل منها
ولخفاء سبب بنائها قال الزجاج ما تبين لي ان سيبويه غلط الا في هذا وفي نصب
غدوة بلدن لانه يسلم ان ايا تعرب اذا افردت فكيف يبنيها اذا اضيفت وقال
الجرمي خرجت من الخندق يعني خندق البصرة حتى صرت الى مكة فلم اسمع احدا
يقول اضرب ايهم قائم بالضم بل كلهم ينصب وهو الذي حكته الكوفية **قوله** ومثل
ذلك قول الشاعر «اذا ما لقيت بني مالك ⁂ فسلم على ايهم افضل» قاله غسان بن
علة وما زائدة وروي بدل لقيت اتيت والشاهد في ايهم افضل اذ التقدير ايهم هو
افضل **قوله** او غيره اي غير مبتدا مرفوعا كان نحو مررت بايهم قاما او منصوبا نحو
امرر بايهم اكرمته او مجرورا نحو ما مثل به الشارح **قوله** في الكلام على حذف العائد
وهو مبتدا احترز به عن العائد المنصوب والمجرور وسياتي بيانهما وعن المرفوع
الذي ليس بمبتدا فلا يحذف في نحو جاء اللذان قاما او ضربا **قوله** لكنه لا يحسن
او لا يكثر الا اذا طالت الصلة ان قلت بم فارقت اي اخواتها في ذلك قلت
باستغنائها عن الطول بلزوم اضافتها لفظا او معنى بخلاف اخواتها فافتقرت الى

اشتراط

اشتراط الطول ولم تفتقر اليه بالاتفاق كما ياتي **قوله** المعنى وهو الذي هو في السماء اله
اي هو اله معبود في السماء وافهم كلامه في النظم انه لا يشترط اطالة الصلة في اي
وهو كذلك بالاتفاق **قوله** كقوله «من يعن بالحمد لا ينطق بما سفه ⁂ ولا يحد عن
سبيل الحلم والكرم» يعن بضم الياء وفتح النون مضارع عني بكذا بضم العين وكسر
النون اي اعتنى به اي من يعتني بالحمد ويرغب في حمد غيره له فلا يتكلم بالذي
هو سفه اي كلام فاحش ولا يحد من حاد عن الطريق يحيد حيودا وحيدة وحيدودة
اذا مال عنه والشاهد في بما سفه اذ التقدير بما هو سفه **قوله** يعني ان العائد
اذا كان مبتدا لا يجوز اقتطاعه من الصلة وحذفه الا ان يكون الخبر مفردا وهذا معتبر
في اي وغيرها وزاد بعضهم لحذفه ان لا يكون معطوفا ولا معطوفا عليه ولا بعد لولا
فلا يحذف في نحو جاء الذي زيد وهو فاضلان ولا في نحو جاء الذي هو وزيد قائمان ولا
في نحو جاء الذي لولا هو لاكرمتك **قوله** في النظم ان انتصب بفعل او وصف احترز
به عن المنصوب بحرف نحو جاء الذي انه فاضل فلا يحذف لعدم فضليته ولعدم
استقلال الحرف بدونه اذ لم يحذف معه ولعدم ما يدل عليه ان حذف معه وكلام
الشارح ايضا مفيد لذلك لكن في قوله واما ما حذف منه العائد المنصوب بالوصف
فقليل انتقاد على الناظم حيث اطلق انه كثير كالفعل فاشار الشارح الى حمله على
وصف غير صلة لال فقوله فقليل اي ان كان الوصف صلة لال كما اشار اليه
بقوله وشاهده قول الشاعر «في المعقب البغي اهل البغي ما ⁂ ينهى امرا حازما ان
يساما» تقديره كما افاده الشارح في الشي الذي يعقبه البغي اهل البغي من النكال
والذل ما يمنع الرجل الحازم ان يمل من سلوك طريق السداد لكن قوله ظلم اهل البغي
زيادة لا حاجة اليها بل لا معنى لها الا ان اعقاب البغي واقع على الاهل لا على الظلم
والمعقب من اعقب وهو يتعدى الى مفعولين قال الله تعالى فاعقبهم نفاقا

Copyright © King Saud University